mroftalp htehaB ni knil muideM

52- التعليق على تقريب التدمرية 51 جمادى الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين هذا الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه تقريب التدميرية قال رحمه الله فصل - 00:00:00

واما توحيد الاسماء والصفات فهو افراد الله تعالى باسمائه وصفاته وذلك باثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات في كتابه او على لسان رسوله او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - 00:00:22

فلا يجوز نفي شيء مما سمى الله به نفسه او وصف به نفسه لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ولان ذلك تعطيل يستلزم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:41

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله فصل واما توحيد الاسماء والصفات فهو افراد الله تعالى باسمائه وصفاته اي ان تثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات - 00:01:01

كما ذكر الملك من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ فلا يجوز نفي شيء مما سمى الله به نفسه او وصف به نفسه لان هذا نوع من الالحاد - 00:01:22

نوع من الالحاد في اسمائه سبحانه وتعالى. فمن الارحام في اسمائه انكارها او انكار بعضها او ان اول وتفسر فيما لم يرد في الكتاب والسنة اذا ان تفسر وتؤول بلا دليل شرعي بحيث يستلزم من ذلك - 00:01:35

ان تنفى عنه تلك الصفة ومن ذلك ايضا من الالحاد ان يسمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه او يوصف غير الله ويسمى باسماء الله احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:01:59

ولان ذلك تعطيل يستلزم تحريف النصوص او تكذيبها مع وصف الله تعالى بالنقائص والعيوب ولا يجوز تسمية الله تعالى او وصفه بما لم يأتي في الكتاب والسنة لان ذلك قول على الله تعالى بلا علم - 00:02:18

وقد قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش هذا يدل على ان الاسماء والصفات توقيفية فلا يجوز ان ان نسمي الله تعالى بما لم يسمي به نفسه ولا ان نصفه بما لم يصف به نفسه - 00:02:35

لان هذا من التقول على الله عز وجل بغير علم ها انتم اعلم ام الله؟ اقول سبحانه وتعالى اعلم بنفسه فلا يجوز ان نسميه او ان نصفه الا بما وصف به نفسه - 00:02:54

لان هذا من القول على الله عز وجل بغير علم ولان هذا من لان هذا داخل ايضا في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:03:09

وقد قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال ولا تقفوا ما ليس لك به علم. طيب قل انما حرم ربي الفواحش - 00:03:23

الفواحش جمع فاحشة وهي ما ظهر فحشه ما ظهر منها وما بطن حينما ظهر فحشه وما بطن فحشه وقيل ما اظهرتموه وما ابطنتموه والاثم يعني حرم الاثم والبغي بغير الحق. البغي اي العدوان على الغير - 00:03:42

سواء كان العدوان عليه في ماله ام في دمه ام في عرضه وقول بغير الحق مفهومه انه اذا اذا بغى بحق بان اخذ حقه فلا حرج لقول

الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه - 00:04:04
بمثل ما اعتدى عليكم وان تشركوا بالله اي وحرم عليكم ان تشركوا بالله وهذا يشمل نوعي الشرك الشرك الاكبر والشرك الاصغر وذلك لان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر - 00:04:23
هو ان يصرف ان يصرف عبادة لغير الله. يعني صرف ما يجب لله عز وجل من العبادة بغيره كما لو دعا غير الله او استغاث بغير الله او نذر لغير الله او ذبح لغير الله فكل هذا من الشرك - 00:04:46
الاكبر والنوع الثاني شرك اصغر وقد اختلف العلماء في حده فقيل ان الشرك الاصغر كل ما اطلق عليه الشارع اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة كما اطلق الشارع عليه اسم شرك - 00:05:07
اسم الشرك لكن لا يخرج من الملة فهذا شرك اصغر وقيل ان الشرك الاصغر كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر الا انه لا يصل اليه قال وان تشركوا بالله ما لم ينزل ما لم ينزل به سلطانا. هذا بيان الواقع - 00:05:30
قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اي القول على الله بغير علم ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان الترتيب في الاية من الادنى الى الاعلى. يعني ان فيها ترقيا من الادنى الى الاعلى - 00:05:50
وعلى هذا فيكون اعلى ما حرم الله هنا القول عليه بغير علم. ثم الشرك ثم البغي وهكذا احسن الله لقاء رحمه الله وقال ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - 00:06:08
ولا يجوز اثبات اسم او صفة لله تعالى مع التمثيل. لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله لا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ولان ذلك اشراك بالله تعالى يستلزم تحريك النصوص او تكذيبها مع تنقص الله تعالى بتمثيله بالمخلوق الناقص. نعم - 00:06:29
اذا ايضا لا يجوز اثبات اثبات اسم او صفة مع التمثيل بان نثبت اسما لله او صفة له بان نقول مثلا العليم علمه كعلم المخلوق حياته كحياة المخلوق سمع كسمع المخلوق - 00:06:54
هو اثبت الصفة ولكنه مثل الله تعالى بخلقه وهذا لا يجوز وكما اننا نثبت لله تعالى ذاتا لا تماثل الذوات كذلك ايضا نثبت له صفات لا تماثل الصفات القول في الصفات كالقول في الذات - 00:07:09
احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يجوز اثبات اسم او صفة لله تعالى مع التكييف لان ذلك قول على الله تعالى بلا علم. يستلزم الفوضى والتخبط في صفات الله تعالى. اذ كل واحد يتخيل كيفية معينة - 00:07:32
طيب يقول المؤلف رحمه الله ولا يجوز اثبات اسم او صفة لله تعالى مع التكييف يعني ان تجعل لها كيفية مثلا ينزل ربنا نزوله هكذا وجاء ربك مجيئه هكذا ونحو ذلك فتمثل فتكيف صفات الله عز وجل - 00:07:48
صفاته سبحانه وتعالى لها كيفية لكن الله اعلم بها ولهذا المؤلف قال مع التكييف ولم يقل مع الكيفية لانه لا بد في اثبات الصفة من الكيفية فكل صفة اثبتها الله تعالى لنفسه فلها كيفية - 00:08:10
الله اعلم بها. ولهذا نقول من غير تكييف ولا نقول من غير كيف لانه لابد من اثبات الصفة ان يكون لها ايش ايش كيف؟ قال لان ذلك قول على الله تعالى بغير بلا علم. نعم - 00:08:27
الله قال رحمه الله يستلزم الفوضى والتخبط في صفات الله تعالى اذ كل واحد يتخيل كيفية معينة غير ما تخيله الاخر. نعم. يعني لو فتح الباب اذا ادى ذلك الى التخبط والفوضى في صفات الله - 00:08:43
لان العقول والافهام تختلف وعقولنا وافهامنا وعقولنا وافهامنا لا يمكن ان تدرك كونها صفات الله عز وجل وحينئذ لو فتح الباب لكان كل انسان يتخيل شيئا فهذا يتخيل صفة النزول على الصفة الفلانية - 00:09:00
وهذا يتخيل صفة النزول على الصفة الفلانية كما في امور الدنيا يعني ما غاب عنك من امور الدنيا لو اخبرك مخبر بالة او نحو ذلك فتجد انك تتخيل هذه الالة - 00:09:21
على صفة معينة وفلان يتخيلها على صفة معينة فتختلف الافهام وتضطرب هذا في امور الدنيا والمخلوقات فكيف بصفات الله جل

وعلا ولهذا يقول المؤلف يقول اذ كل واحد يتخيل كيفية معينة غير ما تخيله الاخر - 00:09:38
الله لقاء رحمه الله ولان ذلك محاولة لادراك ما لا يمكن ادراكه بالعقول فانك مهما قدرت من كيفية فانك مهما قدرت من كيفية فالله اعلم واعظم وهذا النوع من التوحيد هو الذي كثر فيه الخوف بين اهل القبلة. فانقسموا في النصوص الواردة فيه الى ستة اقسام - 00:09:59
القسم الاول من اجروها على طيب هذا النوع من التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات هو الذي كثر فيه الخوظ بين المنتسبين الى القبلة بين المنتسبين للقبلة توحيد الربوبية لم ينكره احد حتى من المشركين - 00:10:26
ومن انكره فانما انكره على سبيل المكابرة توحيد الالوهية الذي بعث الرسل من اجل تحقيقه لان هو الذي وقع فيه اكثر الخلق من عامة الناس وغيرهم من الاشراك بالله عز وجل - 00:10:43
توحيد الاسماء والصفات هو الذي هو الذي كثر فيه الخوظ في هذه الامة ولذلك انقسم الناس فيه الى اقسام يعني بالنسبة لموقفهم من النصوص الواردة في الاسماء والصفات احسن الله اليك قال رحمه الله القسم الاول من اجروها على ظاهرها اللائق بالله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - 00:11:00
هؤلاء هم السلف وهذا هو الصواب المقطوع به بدلالة الكتاب والسنة والعقل والاجماع السابق عليه دلالة قطعية او ظنية. طيب هؤلاء هذا القسم الاول من اجرموا النصوص على ظاهرها اللائق - 00:11:27
لكن من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وهؤلاء هم السلف ما المراد بالسلف اعلم ان لفظ السلف يطلق على معنيين اولا المعنى الاول السلف زمنا والثاني السلف منهجا واتباعا - 00:11:43
واذا قيمة هذا قول السلف او هذا منهج السلف فتارة يراد به السلف زمنا المراد بهم حينئذ القرون المفضلة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وتطلق كلمة السلف - 00:12:03
على السلف منهجا واتباعا وهم كل من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه ومن تبعهم باحسان هؤلاء يسمون السلف اذا كلمة السلف - 00:12:23
قد تطلق ويراد بها السلف زمانا فحينئذ يكون المراد بهم القرون المفضلة القرون المفضلة. وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم وتطلق كلمة السلف على المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم يعني السلف اتباعا ومنهجا - 00:12:40
وهذا يصدق على كل من اتبع ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان عليه وما وما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:13:08
القسم الثاني من اجروها على ظاهرها لكن جعلوها من جنس صفات المخلوقين. وهؤلاء هم الممثلة ومذهبهم باطن بالكتاب والسنة والعقل وانكار السلف. وسبق هذا هؤلاء الممثلة الذي اجروها واثبتوا صفات الله عز وجل - 00:13:21
ولكنهم مثلوها بصفة خلقه قالوا لان لا نعقل من السمع الا ما كان في المخلوق ولا نعقل من البصر الا كما كان في المخلوق ولا نعقل باليد الا ما كان في المخلوق - 00:13:40
فهذا ما ندركه بافهامنا فنثبت لله عز وجل الصفات ولكن نقول هي كصفات المخلوق وهؤلاء هم الممثلة الذين مثلوا الله تعالى بخلقه وقد حكم اهل السنة والجماعة على ان من مثل الله تعالى بخلقه فقد كفر - 00:13:54
من مثل الله تعالى بخلقه فقد كفر. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله القسم الثالث من اجروها على خلاف ظاهرها وعينوا لها معاني بعقولهم وحرفوا من اجلها النصوص وهؤلاء هم اهل التعطيم. فمنهم من عطل تعطيلا كبيرا كالجهمية والمعتزلة ونحوهم. ومنهم من عطل دون ذلك كالاشاعرة - 00:14:14
القسم الثالث من اجروها على خلاف ظاهرها ولم يفسروها بالظاهر وانما حرفوها في الواقع. ولهذا قال وحرفوا من اجلها النصوص وهؤلاء هم اهل التعطيل فمنهم من عطل تعطيلا كبيرا كالجهمية غلاة الجهمية - 00:14:38
والمعتزلة ونحوهم ومنهم من عطل دون ذلك كالاشاعرة ولهذا سبق لنا ان المنتسبين الى الى القبلة بالنسبة لاسماء الله عز وجل

وصفاته انقسموا الى اربعة اقسام القسم الاول من انكر الاسماء والصفات - 00:14:57
وقال ليس لله عز وجل اسماء ولا صفات وهؤلاء هم غلاة الجهمية انكر الاسماء والصفات والقسم الثاني من اثبت الاسماء دون الصفات فاثبت اسماء لله عز وجل اسماء ولكنه جردها من الصفات - 00:15:19
فقالوا سميع بلا سمع بصير بلا بصر قدير بلا قدرة وهؤلاء هم المعتزلة القسم الثالث من اثبت لله عز وجل الاسماء وبعض الصفات وهم الاشاعرة اثبت الاسماء ولم يثبتوا من الصفات سوى سبع صفات - 00:15:44
قالوا لان العقل دل عليها وقد جمعت هذه الصفات السبع التي اثبتوها في قول الناظم له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر - 00:16:09
والقسم الرابع اهل السنة والجماعة الذين اثبتوا لله عز وجل الاسماء والصفات كما اثبت لنفسه يعني اثبت لله ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل - 00:16:32
ومن غير تكييف ولا تنفيذ الله لي قال رحمه الله القسم الرابع من قالوا الله اعلم بما بما اراد بها. فوضوا علم معانيه فوضوا علم معانيها الى الله وحده. وهؤلاء هم اهل التجهيل المفوضة - 00:16:49
وتناقض وتناقض بعضهم فقال الله اعلم بما اراد لكنه لم يرد اثبات صفة خارجية له تعالى. نعم القسم الرابع المفوضة اثبتوا فوضوا علم معانيه يثبتون مثلا العلم لكن ما معنى العلم؟ الله اعلم - 00:17:07
ما معنى السمع؟ الله اعلم الاستواء على العرش الله اعلم هؤلاء هم المفوضة ومع الاسف ان ان تجد بعض المنتسبين للعلم ينسبون هذا المذهب ويجعلونه هو مذهب اهل السنة والجماعة - 00:17:25
فيقولون مذهب اهل السنة والجماعة هو التفويض والتفويض في صفات الله. وهذا جناية كبيرة وكذب عظيم المذهب اهل السنة والجماعة في صفات الله ما تقدم من اثباتها ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية بل سبق لنا في هذا الكتاب - 00:17:43
ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ان مذهب اهل التفويض من شر اقوال اهل البدع والالحاد انه من شر اقوال اهل البدع والالحاد وهذا معناه ستجد فيه كتب بعض المعاصرين ممن - 00:18:02
يعني ممن حقيقة يكون عنده جهل عظيم في مذهب اهل السنة. يقول مذهب اهل السنة والجماعة التفويض فمثلا تمر صفة من الصفات فيقول الله اعلم بالمراد بها هذا التفويض ان ان الرحمن على العرش استوى يقول يفسر الله اعلم بالمراد بها - 00:18:22
سنفوض معناها الى الله وهذا مذهب السلف او مذهب للسنة والجماعة هذا كذب وجناية بل مذهب السلف انهم كما ذكر المؤلف انهم يثبتون لله الاسماء والصفات على الوجه اللائق به. ويقولون ان لها معاني - 00:18:46
لكن لا يجوز ان تكيف هي لها كيفية لكن لا يجوز ان نكيفها. نعم احسن الله اليك رحمه الله القسم الخامس من قالوا يجوز ان يكون المراد بهذه النصوص اثبات صفات تليق بالله تعالى والا يكون المراد ذلك وهؤلاء كثير من الفقهاء وغيرهم. نعم - 00:19:03
يقول يجوز اذا مرت يقول يجوز ان يكون المراد بذلك اثبات الصفة ويجوز ان يقول المراد بذلك عدم اثبات الصفة. فهم مترددون لا يثبتون ولا وهؤلاء كثير من الفقهاء وغيرهم - 00:19:27
الله لقاء رحمه الله القسم السادس من اعرضوا بقلوبهم وامسكوا بالسنتهم عن هذا كله واقتصروا على قراءة النصوص ولم يقولوا فيها شيء وهذه الاقسام سوى اول يعني السكوت مذهبهم السكوت. يقرأون ما معنى الله اعلم اسكت ما يقول شيء - 00:19:44
هؤلاء هم يقول المؤلف من اعرضوا بقلوبهم وامسكوا بالسنتهم اعرضوا بقلوبهم لم يتأملوا ويتدبروا وامسكوا بالسنتهم لم يتكلموا واقتصروا على قراءة النصوص ولم يقولوا فيها شيء قال رحمه الله وهذه الاقسام سوى الاول باطلة كما قد تبين في غير هذا الموضع - 00:20:04
قال رحمه الله فصل بهذا التقرير عن اقسام التوحيد يتبين غلط يتبين غلط عامة المتكلمين غلطوا احسن الله اليك. ما هو الذي يتبين؟ غلط بتبين غلط عامة المتكلمين في مسمى التوحيد. حيث جعلوه ثلاثة انواع - 00:20:29